Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مات، ومدة عمره تقدم ذكرها، على أنه غابر، وصالح سار بعدها إلى قومه، إلى فلسطين، ثم انتقل إلى الحجاز، وعبد الله حتى مات، وعمره ثمانية وخمسون سنة[١].

ثم كانت قصة إبراهيم الخليل[٢] ـ عليه السلام ـ على ما جاء به التنزيل، ولد بالأهواز، وقيل: ببابل وهى العراق، وكان نمرود عاملاً على سواد العراق، وقيل: ملكًا مستقلاً، ولما خرج إبراهيم ـ عليه السلام ـ سالمًا من النار، سار هو وزوجته سارة ابنة عمه هاران، وأبوه آزر هو تارخ، وجماعة من قومه إلى حرّان، ثم سار هو وسارة إلى مصر، وطلب سارة فرعون مصر سنان بن علوان، وقيل: طوليس، فحماها الله من الفاجر، وأخدمها هاجر كما جاء فى الحديث الصحيح.

قال ابن هشام: جعل الله القصر كالزجاج، فرأى إبراهيم ـ عليه السلام ـ ما اتفق للفاجر، وردّه خاسئًا زيادة فى تطييب خاطر إبراهيم ـ عليه السلام ـ فساروا إلى الشام، وأقاموا بين إيليا والرملة، وكانت سارة لا تلد، فوهبت هاجر من إبراهيم، فجاءت بإسماعيل، ومعناه مطيع الله، وكانت ولادة إسماعيل لمضى ستة وثمانين سنة من عمر إبراهيم، فحزنت سارة لذلك، فوهبها الله إسحاق، وعمرها تسعون سنة، وعمر إبراهيم مائة سنة.

وغارت من هاجر وابنها فسار بهما إبراهيم إلى الحجاز وتركهما بمكة، ونشأ إسماعيل بمكة، وماتت هاجر بعد أن كان من قصتها وبئر زمزم ما جاء فى الصحيح.

وتزوج إسماعيل من جرهم، وقدم إليه أبوه وبنيا الكعبة، ثم أمر الله إبراهيم أن يذبح ولده، فمن قال: إنه إسحاق[٣] يقول: كان الذبح على ميلين من إيليا، وهو بيت المقدس، ومن قال: إسماعيل، يقول: كان بمكة.

ثم فى حياة إبراهيم توفيت زوجته سارة، وتزوج امرأة من الكنعانيين، وأولدها ستة أولاد، فجملة أولاده ثمانية.

---

(١) ووافقه ابن الجوزى على ذلك وأورد قولاً أنه عاش مائتى سنة وسبعين. المنتظم (١/٢٥٦).

(٢) انظر تاريخ الطبرى (١/ ٢٣٢)، المنتظم (١/ ٢٥٨)، البداية و النهاية (١/ ١٣٩)، الكامل (١/ ٧٢)، زاد المسير (٣/ ٧٠)، وذكر ابن الجوزى أن اسمه إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن غابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشد بن سام بن نوح.

(٣) بل الصواب أنه إسماعيل.